

## قراءة تفسير آضواء البيان (301) - (الأنعام) 800 - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايتها المستمع الكريم سلام الله عليك ورحمته وبركاته. قوله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن - 00:00:03

الآية ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة انه جعل لكلنبي عدوا وبين هنا ان اعداء الانبياء هم شياطين الانس والجن وصرح بموضوع اخر ان اعداء الانبياء من المجرمين. وهو قوله وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين - 00:00:26

فدل ذلك على ان المراد بالمجرمين شياطين الانس والجن. وذكر في هذه الآية ان من الانس شياطين. وصرح بذلك في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قالواانا معكم. الآية وقد جاء الخبر بذلك مرفوعا من حديث ابي ذر عند الامام احمد وغيره. والعرب تسمى كل متمرد شيطانا. سواء - 00:00:49

كان من الجن او الانس كما ذكرنا او من غيرهما وفي الحديث الكلب الاسود شيطان وقوله شياطين بدل من قوله عدوا ومفعول اول اللي جعلنا والثاني عدوا اي جعلنا شياطين الانس والجن - 00:01:17

عدوا قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ذكر في هذه الآية الكريمة ان اطاعة اكثر اهل الارض ضلال وبين في مواضع اخر ان اكثر اهل الارض غير مؤمنين - 00:01:35

وان ذلك واقع في الامم الماضية. قوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقوله ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين وقوله ان في ذلك لایة وما كان اكثرهم مؤمنين. الى غير ذلك من الآيات - 00:01:54

قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الآية التحقيق انه فصله لهم بقوله قل لا اجد فيما اوحى الي حرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية ومعنى الآية اي شيء يمكنكم ان تأكلوا ما ذكيتم؟ وذكرتم عليه اسم الله والحال ان الله فصل لكم المحرم اكله - 00:02:18

عليكم في قوله قل لا اجد فيما اوحى الي الآية وليس هذا منه وما يزعمه كثير من المفسرين من انه فصله لهم بقوله حرمت عليكم الميتة الآية فهو غلط لأن قوله تعالى حرمت عليكم الميتة من سورة المائدة. وهي من اخر ما نزل من القرآن بالمدينة - 00:02:45 وقوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم من سورة الانعام وهي مكية فالحق هو ما ذكرنا والعلم عند الله تعالى. قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية من اكابر مجرميها لي McKروا فيها الآية - 00:03:11

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة انه جعل في كل قرية اكابر المجرمين منها. لم يكرروا فيها ولم يبينوا المراد بالاكابر هنا ولا كيفية مكرهم. وبين جميع ذلك في مواضع اخرى. وبين ان مجرميها الاكابر هم اهل الترف والنعمة - 00:03:30 الدنيا بقوله وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلت به كافرون وقوله كذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. ونحو ذلك من الآيات - 00:03:53

وبين ان مكر الاكابر المذكور هو امرهم بالكفر بالله تعالى وجعل الانداد له. بقوله وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا - 00:04:16

وقوله ومكرروا مكرابا و قالوا لا تذرن الهتكم الآية واظهر اوجه الاعراب المذكورة في الآية. عندي اثنان احدهما ان اكابر مضاف الى

مجرميها وهو المفعول الاول لجعل التي بمعنى صير - [00:04:34](#)

والمفعول الثاني هو الجار والمحروم. اعني في كل قرية والثاني ان مجرميها مفعول اول واكابر مفعول ثان. اي جعلنا مجرميها اكابرها [00:04:54](#)

والاكبر جمع الاكبر قوله تعالى اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله - [00:05:18](#)  
يعنون انهم لن يؤمنوا حتى تأتهم الملائكة بالرسالة كما اتت الرسل كما بينه تعالى في ايات اخرى قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا

لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا الاية. قوله او تأتي بالله والملائكة قبليا. الاية. الى غير ذلك من - [00:05:43](#)  
قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الاية جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه الاية الكريمة فقيل

كيف يشرح صدره يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - [00:06:02](#)  
قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور

والاستعداد للموت قبل لقاء الموت ويدل لهذا قوله تعالى - [00:06:02](#)

افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قوله تعالى يا معاشر الجن والانسان الميائة قال بعض العلماء  
المراد بالرسل من الجن نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغونه الى قومهم - [00:06:23](#)

ويشهد لهذا ان الله ذكر انهم منذرون لقومهم في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما  
قضى ولوالى قومهم منذرين وقال بعض العلماء رسل منكم اي من مجموعكم الصادق بخصوص الانسان - [00:06:44](#)

لانه لا رسول من الجن ويستأنس لهذا القول بان القرآن ربما اطلق فيه المجموع مرادا بعشه. قوله وجعل القمر فيهن نورا. قوله فكذب  
فعقروها مع ان العاقر واحد منهم. كما بينه بقوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر - [00:07:07](#)

واعلم ان ما ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله وغيره من اجلاء العلماء في تفسير هذه الاية من ان قوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان  
يراد به البحر الملح خاصة دون العذب غلط كبير - [00:07:29](#)

لا يجوز القول به لانه مخالف مخالفة صريحة لكلام الله تعالى لان الله ذكر البحرين الملح والعذب بقوله وما يستوي البحران هذا عذب  
فرات ساغ شرابه وهذا ملح اجاج ثم صرخ باستخراج اللؤلؤ والمرجان منهما جميعا - [00:07:45](#)

بقوله ومن كل تأكلون لحاما طريا وتستخرجون حلية تلبسوها. والحلية المذكورة هي اللؤلؤ والمرجان قصره على الملح مناظل للاية  
صريحا كما ترى قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم - [00:08:06](#)

واهلها غافلون النفي في هذه الاية الكريمة منصب على الجملة الحالية والمعنى انه لا يهلك قوما في حال غفلتهم اي عدم انذارهم بل  
لا يهلك احدا الا بعد الاعدار والانذار - [00:08:27](#)

على السنة الرسل عليهم صلوات الله وسلامه كما بين هذا المعنى في ايات كثيرة قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسا  
مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. قوله وان من امة الا خلا فيها نذير - [00:08:48](#)

وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الى غير ذلك من الآيات قوله تعالى وكل درجات مما عملوا بين  
في موضع اخر ان تفضل درجات العاملين في الاخرة اكبر. وان تفضيلها اعظم من درجات اهل الدنيا - [00:09:11](#)

وهو قوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ايتها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقاء قادم ان  
شاء الله. استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:34](#)